تفسير السعدي

وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولِئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحُسُنَ أُولِئِكَ رَفِيقًا

أي: كل مَنْ أطاع االله ورسوله على حسب حاله وقدر الواجب عليه من ذكر وأنثى وصغير وكبير، { فَأُولِئكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ } أي: النعمة العظيمة التي تقتضي الكمال والفلاح والسعادة { مِنَ النَّبِيِّينَ } الذين فضلهم الله بوحيه، واختصهم بتفضيلهم بإرسالهم إلى الخلق، ودعوتهم إلى االله تعالى { وَالصِّدِّدِّ يقِينَ } وهم: الذين كمل تصديقهم بما جاءت به الرسل، فعلموا الحق وصدقوه بيقينهم، وبالقيام به قولا وعملا وحالا ودعوة إلى االله، { وَالشُّهَدَاءِ } الذين قاتلوا في سبيل االله لإعلاء كلمة االله فقتلوا، { وَالصَّالِحِينَ } الذين صلح ظاهرهم وباطنهم فصلحت أعمالهم، فكل من أطاع االله تعالى كان مع هؤلاء في صحبتهم { وَحَسُنَ أُولِئكَ رَفِيقًا } بالاجتماع بهم في جنات النعيم والأنس بقربهم في جوار رب العالمين.